

نهج السعادة

[27] لكيما يهتدوا وجمهم لكيما لا يتفرقوا (5) وزكاهم لكيما يتطهروا (6). فلما قضى من ذلك ما عليه، قبضه الله إليه، فعليه صلوات الله وسلامه ورحمته ورضوانه. ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا أميرين منهم صالحين أحياء السيرة (7) ولم يعدوا السنة، ثم توفيا فولي من بعدهما من أحدث أحداثا (8) فوجدت الأمة عليه مقالا فقالوا،

_____ (5) وفي نسخة ابن أبي الحديد: (وجمعهم لكيلا يتفرقوا). (6) وزاد في الطبري بعده (ورفهم لكيما لا يجوروا) أي نفس عنهم ووسع عليهم كي لا يظلم بعضهم بعضا لا جل الضيق والشدة. (7) وفي الدرجات الرفيعة: (ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا أميرين منهم أحسن السيرة، ثم توفيا فولي من بعدهما وآل أحدث أحداثا فوجدت الأمة عليه مقالا فقالوا ثم نقموا فتغيروا) الخ وزاد في نسخة ابن أبي الحديد، بعد قوله: (صالحين): (فعملا بالكتاب والسنة). (8) مثل تفسير أبي زر إلى الشام ثم إلى الربرة، ومثل تبعيد صلحاء الكوفة إلى الشام، وضرب عمار حتى غشي عليه وصار ذا فتق، وضرب عبد الله بن مسعود، وتحريق المصحف، ورد حكم بن أبي العاص إلى المدينة وقد أخرجه منها رسول الله (ص) إلى غير ذلك مما تواتر عنه من الأحداث التي لا تحصى.
